تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية من وجهة نظر الطلاب

Developing emotional and social skills among university students through educational courses from the students' point of view

إعداد

عبده بن محمد صغير بن عبده ظافري

Abdo Mohammed Sagheer Abdo Dhafri

باحث دكتوراة بجامعة الملك خالد

أ.د/ مسفر أحمد مسفر الوادعي

Prof. Misfer Ahmed Misfer Al-Wadaei

أستاذ الناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية بجامعة الملك خالد

Doi: 10.21608/jasep.2024.382231

استلام البحث : ٩ / ٦ /٢٠٢٤

قبول النشـــر: ٢٢ / ٦ / ٢٠٢٤

ظافري، عبده بن محمد صغير بن عبده والوادعي، مسفر أحمد مسفر (٢٠٢٤). تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية من وجهة نظر الطلاب. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٤١) ، ٤٢٥ – ٤٤٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية من وجهة نظر الطلاب

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية من وجهة نظر الطلاب في ضوء المهارات المستقبلية وتكونت عينة البحث من كتاب المهارات الحياتية للمحلة الثانوية للعام الدراسي ١٤٤٥هـ ، واستخدم الباحث أداة تحليل قامت ببنائها في ضوء المهارات العاطفية والاجتماعية ا تكونت من خمس مهارات، وكشفت النتائج أن درجة مراعاة كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية متوسطة، وأنها تقاربت بفارق بسيط في مراعاة المهارتين بدرجة متوسطة ، وفي ضوء نتائج البحث تمت التوصية بإعادة النظر في تطوير كتاب المهارات الحياتية لمرحلة الثانوية بما يلبي المهارات المستقبلية (العاطفية والاجتماعية، وتوظيف التقنية في جميع دروس المقرر وإرشاد الطلاب للتعامل الآمن معها حيث يُعد ذلك من متطلبات عصر المعرفة.

الكلمات المفتاحية: المهارات العاطفية والاجتماعية.

Abstract:

This research aimed to develop the emotional and social skills of university This research aimed to develop the emotional and social skills of university students through educational courses from the students' point of view in light of the future skills. The research sample consisted of the life skills book for the secondary school for the academic year 1445 AH. The researcher used an analysis tool that she built in light of the emotional and social skills. It consisted of five skills, and the results revealed that the degree of consideration of the life skills book for the secondary stage was average, and that it came close with a slight difference in taking into consideration the two skills to a moderate degree. In light of the research results, it was recommended to reconsider the development of the life skills book for the secondary stage in a way that meets future skills (emotional, social, employing technology in all course lessons

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

and guiding students to deal with it safely, as this is one of the requirements of the knowledge age.
Keywords: emotional and social skills.

المقدمة:

إن المراحل العديدة التي يمر بها الإنسان تضعه أمام تحديات وتغيرات مختلفة تساهم في صقل شخصيته وتوجيهها، فهو يحتاج الى تعلم مهارات توجه استجاباته ايجابا لتساهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة التحديات المعاصرة والتغلب عليها. وتعتبر المؤسسات التعليمية مرحلة مهمة في بناء مهارات الطالب وتوجيهها، وتسهم في تبلور شخصيته وتوجهاته المستقبلية، حيث أن دمج برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي بالأنشطة التعليمية للمناهج المدرسية تسهم بشكل موجه في تطوير مهاراته وكفاءاته الاجتماعية (الطراونة، ٢٠٢١)، والتي تساعده على مواجهة التحديات الحياتية، وبالتالي تحقيق النجاح في شتى مجالات الحياة، كذلك خبراته وتفاعله مع زملائه ومجتمعه أصبحا هما الأساس، مما دعا إلى ضرورة اكتسابها وتنميتها لدى الأفراد والسعي نحوها في تحقيق التقدم والتطور للمجتمع (مصطفى، ٢٠١٦).

وتعرف التعاونية للتعليم الأكاديمي المهارات الاجتماعي والعاطفي (٢٠٢١ CASEL,) بأنها التي تقدم وتعزز التعلم المتكامل الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي لجميع الطلاب من خلال البحث والممارسة؛ لضمان أن يصبح جميع الطلاب على دراية ومسؤولية ورعاية وأعضاء مساهمين في المجتمع. وفي المملكة العربية السعودية من خلال برنامج تنمية القدرات البشرية الذي أطلقه سمو ولي العهد في عام ٢٠٢١ تم تحديد مهارات المستقبل والتي من ضمنها المهارات الاجتماعية والعاطفية بناء على موجهات أهمها : رؤية ٢٠٣٠، وفلسفة التعليم والاستراتيجيات الوطنية للتعليم ، للنهوض بقدرات مواطنيها من خلال تطوير منظومة التنمية البشرية لما لها من دور فاعل في جميع مراحل الحياة بشكل عام والتعليمية بشكل خاص، وجعلها أكثر استدامة لمواكبة التغييرات المستقبلية واحتياجات سوق العمل والندوات والدراسات ذات العلاقة بتحديد المهارات اللازمة.

ومن هذا المنطلق، أظهرت نتائج دراسة كلارك وآخرون Clare al., (et,2021) أن تدخلات (SEL) الشاملة تعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية الشباب وتقلل من أعراض الاكتئاب والقلق على المدى القصير، وهذه المهارات لا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تعزز النجاح الأكاديمي فحسب، بل تساعد الطلاب أيضاً على تطوير مهارات التفكير العليا وحل المشكلات التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح.

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسات الجامعية يقع على عاتقها مسئوليات كبرى، من أهمها تلبية احتياجات المجتمع والتي يعتمد عليها في تحقيق النمو ومواكبة التقدم والتطور العالمي ويتحقق ذلك من خلال الإعداد المعرفي والثقافي والمهني للطلاب ومن خلال تطبيق الأنشطة التربوية والتطبيقات العملية ؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بتنمية المهارات في المرحلة الجامعية؛ من أجل مواجهة الحياة ومشكلاتها وتحديات العصر والتفاعل معه، بالإضافة إلى دورها في تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التفكير البناء والابداع والابتكار واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتعامل مع تغيرات العالم(العلي، ٢٠١٥).

ونظرا لأهمية تنمية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المقررات والتحصيل الدراسي للطلاب، كذلك تأكيدا على ما جاء في برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١- ٢٠٢٥) على التركيز بشكل أكبر على مهارات المستقبل وتضمينها في جميع نواحي المنظومة التعليمية من معايير ومناهج، وأساليب تقييم وبرامج التأهيل والتدريب، وبيئة التعلم والشراكة مع المجتمع المحلي. وفي المقابل أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى دور كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في تعزيز المناخ والعلاقات المدرسية الإيجابية وتدعم السلوك الإيجابي (Albright et al, ٢٠١٩): ودورها في تحقيق النمو الأكاديمي والتحصيلي للطلاب (Ecklund,٢٠٢١). وعلى الرغم من ذلك إلا أن تقرير منظمة اليونسكو (UNESCO, ٢٠٢١) ذكرت وجود فاقد تعليمي في مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي خلال جائحة كورونا، والفاقد التعليمي للمستويات الأخرى، حيث أطلقت اليونسكو واليونيسف والبنك الدولي مهمة مشتركة، أسمتها مهمة استعادة التعليم ٢٠٢١، وركزت على ثلاث أولويات منها استعادة فقدان التعلم وذلك من خلال تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة وإعداد المعلمين وتمكينهم من خلال التدريب والدعم الإضافي المحتمل لتنفيذ التعليم العلاجي والتعلم الاجتماعي العاطفي (World Bank Group, ٢٠٢١). وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في غموض يكتنف تنمية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من خلال المقررات في التدريب والدعم.

وتسعى هذه الدراسة بدورها في الكشف عن درجة تواجد المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب والعمل على تعزيزها وتوظيفها في المقررات التعليمية والممارسات التربوية لخدمة المهتمين بالتعليم الجامعي بالاهتمام بجانب مهارات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المستقبل "الاجتماعية والعاطفية"، وإثراء الثقافة العلمية في مقرراتها القائمة على التعلم الاجتماعي والعاطفي.

الأهداف:

التعرف إلى المهارات التي يفرضها الوضع الحالي على طلاب المرحلة الجامعية.

أسئلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتبحث عن:

ما درجة تواجد المهارات العاطفية والاجتماعية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية؟

الإطار النظري:

من المعروف أن مجتمع المملكة العربية السعودية يتطلع إلى نهضة حضارية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية معتمداً على سواعد أبنائه في الحاضر والمستقبل وكنزه الكامن في ثروته البشرية، ويتأتى ذلك إلى بالأخذ في إعدادهم إعداداً متكاملاً معرفياً واجتماعياً وعاطفياً ونفسياً، ويمكن تحقيق ذلك في دراستنا عن طريق تنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي في مراحلهم الأكاديمية الذي يهدف لتنمية كل من الذات وتنظيمها وبناء الدوافع الإيجابية للتعلم من خلال مقرراتها والتعاطف مع الآخرين والمهارات الاجتماعية الحياتية.

أولاً: مفهوم التعلم الاجتماعي العاطفي:

تعرف المهارات الاجتماعية والعاطفية بأنها: "الخصائص الفردية التي تنشأ عن الاستعدادات البيولوجية والعوامل البيئية، وتتجلى في أنماط متسقة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات، وتستمر في التطور من خلال تجارب التعلم الرسمية وغير الرسمية، وتؤثر على النتائج الاجتماعية والاقتصادية الهامة طوال حياة الفرد (Fruyt et al ,٢٠١٥,٢٧٩). بينما يعرفها جرانت وآخرون (Grant al ,٢٠١٧.٣ et) بأنها: " مجموعة متنوعة من الكفاءات السمات الشخصية أو المهارات غير المعرفية التي أثبتت الأبحاث أنها مهمة لنجاح التلاميذ في المدرسة وفي الحياة".

وتعرف إجرائيا: بأنها المهارات التي يحتاجها الطلاب للحصول على تجربة تعليمية آمنة تحقق لهم النجاح في حياتهم الاجتماعية والعملية، من خلال تقدير ذواتهم ومجتمعهم، والتحلي بالاستقلالية الفكرية، والقدرة على حل النزاعات، وإدارة الصراعات التي تواجههم في مراحل حياتهم التعليمية.

ثانيا: النظرية المستندة:

تستند تنمية مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي في المقام الأول إلى البنائية الاجتماعية التي تعتمد على التفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض في مواقف

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

التعلم المختلفة بما يسمح لهم بتطوير مهاراتهم واكتساب خبرات جديدة وتطوير أدائهم وأداء أقرانهم، وقد بدأت المدارس والجامعات تدرك أهميته وتأثير التعلم الاجتماعي العاطفي على قدرات الطلاب علي التعلم وعلى حياتهم الخاصة أيضًا خارج المنظومة التعليمية، لذا صار من المهم تدريب المعلمين على تطبيقات التعلم الاجتماعي العاطفي حتى يمكن الاستفادة منها في تطوير عملية تعليم الطلاب داخل الجامعات والفصول الدراسية (بدوي و عبد الحليم، ٢٠٢١). لا سيما في ظل تطلعات المجتمع السعودي الحالية إلى أن تكون الفصول الدراسية أكثر من مجرد أماكن لتعليم وتحصيل اللغات أو الرياضيات والعلوم أو سائر المواد الأخرى، وإنما لتصبح بيئة مناسبة توفر للطلاب المتطلبات الأساسية للنمو الشامل في المهارات الاجتماعية والعاطفية من خلال المقررات التعليمية التي تؤهلهم في تحقيق الهدف الحقيقي من خلالها.

ثالثا: أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي:

تعد مهارات المستقبل من المهارات المتجددة لمواكبة متطلبات القدرات البشرية، وركزت استراتيجية برنامج القدرات البشرية على ثلاث مهارات تعد الأهم في هذه المرحلة؛ لضمان الجاهزية للمستقبل، ومن ضمنها المهارات الاجتماعية والعاطفية والتي تشمل مهارات العمل الجماعي، ومهارات التكيف مع التغيرات المجتمعية وتقبل الاخرين واحترام ثقافتهم.

ويعد التعلم الاجتماعي والعاطفي عنصراً مهماً في التعليم يعزز المشاركة النشطة والرفاهية بين الطلاب والمعلمين. وهي نهج في التدريس والتعلم يؤكد على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية، مثل الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، ومهارات العلاقة، والوعي الاجتماعي، وصنع القرار المسؤول. ولقد ثبت أنها تحسن الأداء الأكاديمي من خلال زيادة مشاركة الطلاب، والتحفيز والإنجاز من خلال تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية، ويتم تجهيز الطلاب بشكل أفضل لإدارة التوتر، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلارك وآخرون (Clarke et al., ٢٠٢١)، أن تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي تعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية للشباب وتقلل من أعراض الاكتئاب والقلق على المدى القصير، وبناء علاقات إيجابية مع أقرانهم والمعلمين، واتخاذ قرارات مسؤولة. ونظرا لأهمية كفاءات التعلم الاجتماعي والعاطفي في التحصيل الدراسي للطلبة، فقد وأظهرت نتائج دراسة (Kaşikci& Ozhan,٢٠٢١) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي والتحصيل الدراسي والسعادة ودورها في تحقيق النمو الأكاديمي والتحصيلي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وفي جانب فوائد (SEL) المتعلقة بالتأثيرات الطويلة المدى أظهرت نتائج دراسة تايلور وآخرون (Taylor et al.,2017) أن التعلم الاجتماعي والعاطفي كان فعالاً باستمرار مع جميع المجموعات الديموغرافية داخل الولايات المتحدة وخارجها. يدعم هذا فكرة أن الأصول الاجتماعية والعاطفية التي يتم الترويج لها في (SEL) ويمكن أن تدعم التطور الإيجابي للطلاب من خلفيات عائلية وسياقات جغرافية متنوعة.

ومن هنا فقد نص برنامج القدرات البشرية على رفع مستوى الاستفادة من فرص التنمية والتطوير الموجهة وفق متطلبات سوق العمل من خلال الاستفادة من المعلمين المؤهلين والنماذج الرائدة في المجتمع للاستلهام منها والاقتداء بها، والحث على التحليل والتفكير الناقد وابتكار الحلول، وتزويد المتعلمين بالخبرات التعليمية المخصصة لكل مرحلة في رحلة التطوير (برنامج القدرات البشرية ٢٠٢١-٢٠٢٥).

ومما يتضح هنا أن تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، يسهم في مساعدة المعلمين على تطوير ممارساتهم التدريسية بما يمكنهم من تطوير آلياتهم في إدارة الفصل، واتخاذ القرارات الصائبة المسئولة التي تعزز من مستوى تقدم عمليات تعلم الطلاب، وتحسن قدرة المعلمين على تقديم الدعم للطلاب وتشجيعهم بشكل دائم، وإجراء المناقشات المستمرة داخل الفصل، وتحقيق التوازن بين التعلم المباشر والتعلم النشط، فضلا عن تجنب الضغط الأكاديمي، وتقديم تغذية الراجعة المستمرة.

رابعا: فوائد التعلم الاجتماعي والعاطفي:

يتميز التعلم الاجتماعي والعاطفي بأن لديه مزيج قوي من الأدلة والدعم. تأتي النتائج أدناه من مجالات ومصادر متعددة وتتضمن تحليلات لبعض الدراسات التي تظهر أن التعلم الاجتماعي والعاطفي يؤدي إلى نتائج إيجابية للطلاب والبالغين والمجتمعات المدرسية تتعلق بالمهارات الاجتماعية والعاطفية المواقف حول الذات والمدرسة والمواضيع الاجتماعية السلوكيات الاجتماعية المشاكل السلوكية الاضطراب العاطفي والأداء الأكاديمي (CASEL,2021). وتلعب الكفاءات الاجتماعية والعاطفية دورا مهما في تحسين النتائج السلوكية حيث أظهرت نتائج دراسة كلارك وآخرون (Clarke et al., ٢٠٢١) أن تدخلات التعلم الاجتماعي والعاطفي تعزز المهارات الاجتماعية والعاطفية للشباب وتقلل من أعراض الاكتئاب والقلق على المدى القصير. وفي جانب فوائد التعلم الاجتماعي والعاطفي المتعلقة بالتأثيرات الطويلة المدى أظهرت نتائج دراسة تايلور وآخرون (Taylor ., ٢٠١٧ et al) أن المهارات الاجتماعية والعاطفية تساعد على تحسين نتائج الحياة، بينما تظهر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

دراسة نوعية قام بها جونيس وآخرون (Jones at el.,٢٠٢٠) ، أن بيئات التعلم الداعمة للتعلم الاجتماعي والعاطفي تغذي شعور الشباب بأنفسهم كأعضاء مجتمع قيمين ومتعددي الأبعاد.

خامسا: آليات تطبيق وتنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المؤسسات التعليمية:

يمكن أن تتخذ الجهود المبذولة لتناول كفاءات الطلاب الاجتماعية والعاطفية في المدارس والجامعات عدة ويصف تقرير صادر عن التعاونية للتعلم (Kendziora and Yoder,٢٠١٦)، أشكال الأكاديمي والعاطفي (٢٠١٥., Dusenbury et al) أربعة نهج عامة لتعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي:

- تدريس مباشر ومخصص كلياً للتعلم الاجتماعي والعاطفي يهدف إلى تطوير كفاءات محددة.
- ممارسات تدريس عامة تدعم بيئات الفصول الدراسية وتتميز بتوقعات مشتركة وعلاقات إيجابية وغيرها من الميزات التي تعزز التعلم الاجتماعي والعاطفي مثل استخدام العمل الجماعي لتيسير التعاون).
- دمج إرشادات التعلم الاجتماعي والعاطفي في المناهج الأكاديمية (مثل إشراك التلاميذ في أنشطة حل المعادلات المعقدة في الرياضيات للإسهام في غرس المثابرة بالإضافة إلى تعلم الرياضيات).
- جهود لتهيئة ظروف ومناخ مدرسي يعزز التعلم الاجتماعي والعاطفي، بما في ذلك أساليب انضباط جديدة ورؤية مشتركة (Grant,٢٠١٧).

سادسا: تضمين التعليم الاجتماعي والعاطفي في المقررات الدراسية:

يعد التعلم الاجتماعي العاطفي نمط تعليمي مهم للكثير من الطلاب الذي يتعرضون إلى المشكلات الحياتية والاسرية مما يجعل التعلم لهم عنصر ثانوي إذا ما تم أخذ بهذه الحالة والعمل بكافة السبل ما بين المعلمين والإدارة المدرسية إلى تدارك هذا الوضع بحيث لا يؤثر على سير العملية التعليمية، بل يجب التركيز على النواحي الإيجابية التي يتطلب من الطلبة العمل بها والاشارة إلى الجوانب السلبية التي من شأنها أن تؤثر عليها سير تعليم الطلبة ولهذا فإن الاهتمام بتعزيز الأمور الإيجابية في تعليم الطلبة بصورة مستمرة وتوفير بعض الأمثلة من شأنه أن يعزز عملية التعليم (CASEL Guid, ٢٠١٥).

فلا بد من توافر المناهج الدراسية التي تؤكد على التعلم الاجتماعي، والتي تتضمن مهارات حياتية معينة يستطيع المعلمون دمجها في ممارسات التدريس اليومية الخاصة بهم وانتقال هذه المهارات إلى الطلبة، فإن توظيف المنهاج المهارات إدارة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العواطف وإدارة العلاقة مع الآخرين والتعاطف مع الآخرين من شأنه أن يعزز التعلم الاجتماعي والعاطفي في حياة الطلبة وتعزيز الجوانب الإيجابية في تعامل الطلبة مع الآخرين من صدق وأمانة (مهدي، محمد، ٢٠١٧).

وعليه فإن توظيف التعلم الاجتماعي العاطفي يمكن توظيفه من خلال التعليم التعاوني، والتعليم القائم على المشاريع وتطبيق أساليب وأنشطة تعليمية متنوعة بما يناسب الطلاب، ولا يخفى في هذا الجانب بأن للمعلم دور مهم في إنجاح التعلم الاجتماعي العاطفي من خلال مناقشة الطلبة وتوفير الأجواء المناسبة والتي تهيء للطلبة القدرة على التفاعل والمشاركة الفعالة في البيئة التعليمية تحقيق الانسجام الجيد بين التعلم الاجتماعي العاطفي وبرامج المدرسة وتبني القيم الأساسية والإيجابية في تفاعل الطلبة مع البيئة بشكل عام وتعريض الطلبة الفرص متواصلة الممارسة مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي (الحربي وإيناس، ٢٠٢١).

ولهذا يكمن تضمين التعلم الاجتماعي العاطفي في المناهج من خلال التشارك والتعاون ما بين المعلم والطلبة بالإضافة إلى توفير الأنشطة سواء الصفية أو خارج الصف بالإضافة إلى الأنشطة التي لها علاقة مباشرة الطلبة ويمكن تطبيقها في الأنشطة الصفية وغير الصفية ويمكن تضمين التعلم الاجتماعي كما بينها كل من (Jones et al.,2019). ، Messier, 2020)

- يتم تضمن التعلم الاجتماعي العاطفي في المناهج من خلال تمثيل الأدوار التي تمجد العلاقات الإيجابية بين الطلبة بالإضافة استخدام أساليب التعلم النشط، والمسرحيات، ولعب الأدوار.
- إعطاء الفرد الفرصة الكافية للتعبير عن نفسه أمام الطلبة.
- تضمن بعض المناهج ملاحق قصصية تعزز الجوانب الاخلاقية الإيجابية للطلبة.
- مشاركة الطلبة في تذكر بعض المواقف الصعبة لاتخاذ القرارات المناسبة.
- تضمين المناهج بعض الأنشطة الموجه نحو المجتمع المحلي.
- تضمين استراتيجيات التدريس التي تسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بحرية ومساعدة الطلاب على احترام الاعراف الاجتماعية والقوانين بالإضافة إلى توظيف مهارات توجيه السلوك والتعامل مع الأخطاء بشكل بناء (التميمي،٢٠١٧).
- إنشاء بيئة تعاونية على مستوى المدرسة وخلق فصول دراسية ومناخ تعليمي مناسب والذي من شأنه أن يهيئ فرصة للطالب في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Yang et al.,2018).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) باعتباره الأنسب لطبيعة مشكلة الدراسة والمتمثلة في التعرف على مدى توفر المهارات العاطفية والاجتماعية في محتوى كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل المحتوى لهذا الكتاب، فالمنهج الوصفي(التحليلي) يصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة، سواء أكانت كلمة، أم موضوعا، أم شخصية، أم مفردة، أم وحدة قياس أو زمن العساف (٢٠١٢)، وذلك بتحليل محتواه للتعرف على مدى توافر المهارات العاطفية والاجتماعية ، من خلال جمع البيانات عنها وتصنيفها، ومقارنتها. وتحليلها، واستخراج النتائج.

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث وعينته بمحتوى كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية الفصول الثلاثة للعام الدراسي ١٤٤٥هـ، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة البحث:

جدول (١) خصائص عينة البحث

الفصل	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول	١	٦	٣٢
الثاني	١	٤	٢٠
الثالث	١	٦	٣٦
المجموع	٣	١٥	٨٨

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث تم بناء بطاقة تحليل في ضوء بعض المهارات العاطفية والاجتماعية المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الجامعية، حيث حدد الباحث مهارتين هي: المهارات العاطفية، المهارات الاجتماعية، والتي تضم (١٠) مؤشرا فرعيا، ولبناء الأداة تم الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة كدراسة طليس وصلوبة (٢٠١٨)، والتميمي (٢٠٢١)، والمطري وآخرون (٢٠٢٢) ، وابتسام القحطاني ونورة الأسمري (٢٠٢٢) التي تناولت المهارات العاطفية والاجتماعية؛ بالإضافة إلى الأهداف التعليمية لتدريس مقرر المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، ثم عُرضت الأداة على مجموعة من المحكمين من تخصص المناهج وطرق التدريس، للحصول على ملحوظاتهم حولها من حيث مدى وضوحها ومناسبتها وتم تعديلها بناءً على ملحوظاتهم، وتمثلت وحدة التحليل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في الأفكار التي تتضمن مهارات العاطفية والاجتماعية سواءً بطريقة ضمنية أو صريحة في كتاب المهارات الحياتية (الفصول الثلاثة).

صدق وثبات الأداة:

مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في مجالات المناهج وطرق التدريس بوزارة ا والتعليم بلغ عددهم (٥) محكمين، وقد عادت استمارة تحليل المحتوى المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملاءمتها لقياس المجالات التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، إما بالحذف أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو إعادة الترتيب. وتم تطبيق فقرات كل منها وتكراراتها ونسبتها المئوية.

يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، ويعد بصورة عامة معامل الثبات مقبولاً إذا كانت النسبة المئوية تزيد على (٨٠) (السيد ١٩٧٩، ص ٥١٩).

ولقياس الثبات طرق مختلفة من أكثرها شيوعًا ومناسبة في دراسات تحليل المحتوى هي طريقة إعادة التحليل، التي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على المادة نفسها، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشرًا لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، فكلما كانت الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عاليا (طعيمة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٤)، ولإعادة التحليل شكلان هما:

الأول: الثبات عبر الزمن أو الاتساق الزمني، وهو أن يتوصل الباحث إلى النتائج نفسها إذا جرى إعادة التحليل بعد مدة بين ثلاثة أسابيع أو أربعة من التحليل الأول." **الثاني:** الثبات عبر الأفراد أو ما يسمى الاتساق بين المحللين المختلفين، وهو أن يتوصل باحثان أو أكثر يعملان بشكل مستقل إلى النتائج نفسها، بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المحتوى نفسه (فتح الله، ٢٠١٥، ص ١٥٨). وللتأكد من ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق تم تحليل محتوى مجتمع البحث، والذي تمثل في كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، وذلك باتباع ما يلي:

أولا - حساب ثبات التحليل عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holsti) قام الباحث بتحليل منهج المهارات الحياتية (الفصول الدراسية الثلاثة) لقياس الثبات باستخدام بطاقة التحليل، ثم أعاد التحليل للمحتوى بعد مضي أسبوعين من انتهاء التحليل الأول، ومن ثم تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هلوستي (Holsti)، وصيغتها كالتالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

$$\text{هولستي} = \frac{2\text{x عدد مرات الاتفاق}}{\text{ن 1} + \text{ن 2}}$$

حيث إن:
ت عدد الحالات المتفق عليها في التحليلين.
ن ١ عدد حالات التحليل الأول.
ن ٢ عدد حالات التحليل الثاني (طعيمة، ٢٠٠٤).

ثانيا حيث يعتمد على حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين وفق المعادلة التالية:

- حساب ثبات التحليل باختلاف الأفراد باستخدام معادلة كوبر (Cooper).

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100\%}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

جدول (٢) جدول ثبات أداة البحث

م	المهارات	المهارات الفرعية/المؤشرات	التكرار (١)	التكرار (٢)	نسبة الاتفاق	معدل نسب الاتفاق
١	المهارات الاجتماعية	يعزز الانتماء الوطني في إنجازاته الماضية والحالية.	٨	٩	٠.٨٨	١٠,٩
٢		يوجه المتعلم للقيام بمسؤولياته تجاه المجتمع.	١٢	١٣	٠,٩٢	
٣		يطور وينمي مهارات التعلم التعاوني.	١٦	١٧	٠,٩٤	
٤		يشجع على تقديم الخدمات التطوعية.	٥	٦	٠.٨٣	
٥		ينمي مبدأ العدالة الاجتماعية.	٩	١٠	٠,٩٠	
١	المهارات العاطفية	يوجه المتعلم على الاهتمام بمشاعر الآخرين.	٩	١٠	٠,٩٠	٨٧٥,
٢		ينمي القدرة على تنظيم العواطف والأفكار والسلوكيات بنجاح في المواقف المختلفة.	٨	٩	٠,٨٩	
٣		تنمية ضبط النفس والسيطرة لدى المتعلم.	3	٤	٠,٧٥	
٤		يحث على فعل الخير والعمل به.	١٥	١٧	٠,٨٨	
٥		يعزز المقرر القيم والمبادئ الإسلامية والثبات عليها.	١٤	١٥	٠,٩٣	

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٣) جدول ثبات التحليل

المهارة	معدل نسب الاتفاق
المهارات العاطفية	٠,٨٧
المهارات الاجتماعية	٠,٩١
الثبات العام للتحليل	٠,٨٩

يظهر من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات العام وصل إلى ٨٩%وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات بطاقة تحليل المحتوى.

الأداة في صورتها النهائية:

توصل الباحث إلى الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى والتي أعدت في ضوء بعض من المهارات العاطفية والاجتماعية، والمكونة في صورتها النهائية من جدول (٢) لتتكون من عدد المؤشرات السلوكية الدالة عليها، وبلغت تلك المؤشرات بشكل إجمالي (١٠) مؤشراً سلوكيا.

والجدول (٤) التالي يبين توزيع المؤشرات على المهارات المكونة للقائمة في صورتها النهائية.

جدول (٤)

	المهارة الرئيسية	عدد المؤشرات
المهارات	العاطفية	٥
	الاجتماعية	٥
	مجموع مؤشرات المهارات	١٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- معادلة كوبر للتحقق من ثبات أداة البحث.

حساب ثبات التحليل باستخدام المعادلتين التاليتين:

١- معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن.
٢- معادلة كوبر (Cooper) لحساب ثبات بطاقة التحليل باختلاف الأفراد.
٣- تحديد معيار الحكم على مستوى تضمين المهارتين التكرارات والنسب المئوية حيث استخدم الباحث أساليب الإحصاء الوصفي البسيط، وهي التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentiles) لتحديد مدى تضمين كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال: ما درجة توافر المهارات العاطفية والاجتماعية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الجامعية من خلال المقررات التعليمية؟

بعد جمع المعلومات ومن ثم تحليلها للإجابة على سؤال البحث والقيام بالوصف الكمي للبيانات التي تم جمعها، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والحكم على درجة توافر المهارات العاطفية والاجتماعية في كتاب المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية الثالث الثانوي" بالمملكة العربية السعودية، ولحساب درجة توافر المهارات قسمت الأفكار الخاصة بكل مهارة على عدد دروس الكتاب بافتراض أن كل درس لا بد أن يتناول المهارات العاطفية والاجتماعية حسب المعادلة التالية:

$$\text{نسبة توافر المهارة} = \frac{\text{عدد الأفكار الخاصة بكل مهارة حسب تقدير الباحثة}}{\text{عدد دروس الكتاب}} \times ١٠٠$$

وتم تحويل ناتج المعادلة السابقة إلى خمس مستويات للتوافر كالتالي:

وقد تم الحكم على درجة التضمين وفق الجدول (٥) الآتي:

النسبة المئوية		درجة التضمين
من	إلى	
٠%		غير مضمن
٠.١%	٢٠%	مضمن بدرجة ضعيفة جدا
أكبر من ٢٠%	٤٠%	مضمن بدرجة ضعيفة
أكبر من ٤٠%	٦٠%	مضمن بدرجة متوسطة
أكبر من ٦٠%	٨٠%	مضمن بدرجة عالية
أكبر من ٨٠%	١٠٠%	عالية جدا

جدول (٦) المهارات العاطفية

المهارة	المؤشرات	التكرار	نسبة التوافر	درجة التوافر	الترتيب
المهارات العاطفية	يوجه المتعلم على لاهتمام بمشاعر الآخرين.	٩	٦٠%	متوسطة	٣
	ينمي القدرة على تنظيم العواطف والأفكار والسلوكيات بنجاح في المواقف المختلفة.	٨	٥٣%	متوسطة	٤
	تنمية ضبط النفس	٣	٢٠%	ضعيفة	٥

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	والسيطرة لدى المتعلم.				
	يحث على فعل الخير والعمل به.	١٥	%٨٧	عالية جدا	٢
	يعزز المقرر القيم والمبادئ الإسلامية والثبات عليها.	١٤	%٩٣	عالية جدا	١
المجموع		٤٩	%٦٢.٦	متوسطة	

يتضح من الجدول (٦) أن المهارات العاطفية متوافرة بدرجة متوسطة، وتباينت المؤشرات من عالية جدًّا إلى متوسطة باستثناء مؤشر واحد كانت ضعيفة؛ حيث جاء تعزيز المقرر للقيم والمبادئ الإسلامية والثبات عليها بدرجة عالية جدا؛ إذ بلغت (٩٣٪)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتباط مقرر المهارات الحياتية بالحياة الدينية والعملية للطلاب وبالمواضيع المرتبطة بهم، بينما جاء مؤشر توجيه المتعلم على الاهتمام بمشاعر الآخرين بدرجة متوسطة مع تنمية القدرة على تنظيم العواطف والأفكار والسلوكيات بنجاح في المواقف المختلفة. وفي الترتيب الأخير بين مؤشرات هذه المهارة هي تنمية ضبط النفس والسيطرة لدى المتعلم، إذ بلغت (٢٠%) بدرجة ضعيفة، وقد يعود ذلك لتركيز المقرر على تزويد الطلاب بالمواضيع الأساسية التي تساعد على تزويدهم بالمعارف الضرورية للقيام بمهامه ومسؤولياتهم في المستقبل، وقد لا تتوافق هذه الموضوعات مع ميولهم واهتماماتهم بشكل كافٍ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Beggas &Olsan, 2021) اشارت البيانات إلى انه لا تزال هناك حاجة لمزيد من الدراسات في منهج التعلم الاجتماعي العاطفي على مستوى المدرسة للحصول على نتائج أكثر تحديدا.

جدول (٧) المهارات الاجتماعية

المهارة	المؤشرات	التكرار	نسبة التوافر	درجة التوافر	الترتيب
المهارات الاجتماعية	يعزز الانتماء الوطني في إنجازاته الماضية والحالية.	٨	%٤٧	متوسطة	٣
	يوجه المتعلم للقيام بمسؤولياته تجاه المجتمع.	١٢	%٧١	عالية	٢
	يطور وينمي مهارات التعلم التعاوني.	١٦	%٩٤	عالية جدا	١
	يشجع على تقديم الخدمات التطوعية.	٥	%٣٠	ضعيفة	٥
	ينمي مبدأ العدالة الاجتماعية.	٩	%٥٣	متوسطة	٤
المجموع		٥٠	%٥٩	متوسطة	

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من الجدول (أن مهارات المجال الاجتماعي متوافرة بدرجة متوسطة، وتباينت المؤشرات من عالية جدا إلى ضعيفة؛ حيث جاء يطور وينمي مهارات التعلم التعاوني بدرجة عالية جدا حيث بلغت (٩٤%)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Kaşikci& Ozhan,٢٠٢١) وجود علاقة ارتباط موجبة ومعنوية بين مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي والتحصيل الدراسي والسعادة ودورها في تحقيق النمو الأكاديمي والتحصيلي. بينما جاء مؤشر يشجع على تقديم الخدمات التطوعية بدرجة ضعيفة جدا وفي الترتيب الأخير بين مؤشرات هذه المهارة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الاهتمام بالمؤشرات الأخرى عن طريق العمل فبالرغم من ارتباطها الوثيق بطبيعة المقرر إلا أن المقرر ركز على المؤشرين الثاني والثالث بشكل أكبر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تهاني المزيني (٢٠٢٢) التي أكدت على أن هذه المهارات متوافرة بدرجة ضعيفة لقلة مناقشة هذه الموضوعات والاهتمام بها.

التوصيات والمقترحات:

١- تطوير مقرر المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية من خلال تضمين المهارات العاطفية والاجتماعية وخاصةً ما يتعلق بمهارات المجال الاجتماعي في بعض مؤشراته كالخدمات التطوعية، وضبط النفس وكيفية السيطرة عليها من خلال المواقف التعليمية.

٢- استخدام أدوات لتحديد المهارات العاطفية والاجتماعية لدى المتعلمين تكون مدخلا لتطوير وتحسين المناهج الدراسية ودمج التقنية.

٣- تصميم برامج تدريبية للمتعلمين لتنمية مهاراتهم العاطفية والاجتماعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع

المراجع العربية:

اليونسكو (٢٠٢٠) موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - ١٩ وما بعدها.

الحربي، مروة محمد علي البنيان؛ حويل، إيناس إبراهيم أحمد (٢٠٢١) برامج تنمية مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي لدى طلاب التعليم العام في الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا - دراسة مقارنة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٥(٢٢)، ٤٠٧-٤٣٤.

العجمي، زينب العياصرة، محمد المحرزي راشد (٢٠١٩). أثر برنامج تعليمي مستند إلى مكونات الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان في تنمية السلوكات الأخلاقية في مادة التربية الإسلامية مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس. ١٣(٢). ٢٩٩-٢٧٥.

مهدي رشا محمد هناء (٢٠١٧) فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي والوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي والوجداني. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط. ٣٣ (٦). ٤٦٦ - ٤٨٦.

وثيقة المملكة العربية السعودية. (٢٠٣٠)، تمت الزيارة في ٢٥ مارس https://www.vision2030.gov.sa/ar2023

وزارة التعليم (١٤٤٣). تدريس اللغة الإنجليزية بدءًا من الصف الأول الابتدائي يعزز من قدرات الطلبة في مرحلة مبكرة وإعدادهم لمهارات المستقبل https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/en-tech-1443

المراجع الأجنبية:

Balta-Salvador, R., Olmedo-Torre, N., Peña, M., & Renta-Davids, A. (2021). Academic and emotional effects of online learning during the COVID-19 pandemic on engineering students. Education and Information Technologies, 26, 7407-7434. https://doi.org/10.1007/s10639-021-10593-1

Clarke, A., Sorgenfrei, M., Mulcahy, J., Davie, P., Friedrich, C., & McBride, T. (2021). Adolescent mental health: A systematic review on the effectiveness of school-based interventions. Early Intervention Foundatio.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Taylor, R. D., Oberle, E., Durlak, J. A., & Weissberg, R. P. (2017). Promoting positive youth development through school-based social and emotional learning interventions: A meta-analysis of follow-up effects. Child Development, 88(4), 1156- 1171. https://doi.org/10.1111/cdev.12864

Jones, D. E., Greenberg, M., & Crowley, M. (2015). Early social-emotional functioning and public health: The relationship between kindergarten social competence and future wellness. American Journal of Public Health, 105(11), 2283- 2290, https://doi.org/10.2105/AJPH.2015.302630

Jones, E. P., Margolius, M., Skubel, A., Flanagan, S., & Hynes, M. (2020). All of who I am: Perspectives from young people about how learning happens. America's Promise Alliance.

Jones, S., Barnes, S., Bailey, R., & Doolittle, E. (2017). Promoting social and emotional competencies in elementary school. The Future of Children, 27(1), 49-72.

UNESCO. (2019). Behind the numbers: Ending school violence and bullying. the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. 70. Paris, France: UNESCO.

Jones, S., Barnes, S., Bailey, R., & Doolittle, E. (2017). Promoting Social and Emotional Competencies in Elementary School. The Future of Children, 27(1), 49-72. Retrieved from http://www.jstor.org/stable/44219021

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472